Date ٨-١٠-٢٠١٦

المحاضرة (١)

* تاريخ مصر الإسلامية (٢)

(٢١-٦٤٨ هـ) / (٦٤١-١٢٥٠ م)

أما (١) فهو منهج للدبلوم العام وتكون معالجة الأحداث فيه أقل تفصيلاً.

العناصر المكتوبة على لوحة العرض :-

- مقدمة عن مفردات تاريخ مصر
- نبذة عن مصر قبل الفتح الإسلامي
- الفتح الإسلامي لمصر
- مراحل تاريخ مصر الإسلامية :

① في ظل حكم الراشدين ٢١ ← ٣٨هـ

② تحت حكم الأمويين ٣٨ ← ١٣٢هـ

③ تحت حكم العباسيين ١٣٢ ← ٢٥٤هـ

(تسمى فترة «عصر الولاة»)

④ العصور المستقلة

الطولونيون ثم ← الإخشيديون

الطولونيون: ٢٥٤ ← ٢٩٢هـ (من الأتراك)

بينهما: العودة إلى تبعية الخلافة العباسية ٣١ عام ٢٩٢ ← ٣٢٣هـ

الإخشيديون: ٣٢٣ ← ٣٥٨هـ (من الأتراك)

⑤ الفاطميون في مصر إلى ٥٦٧هـ

⑥ الأيوبيون في مصر إلى ٦٤٨هـ

الكتب المقررة :

- المسلمون في مصر حتى نهاية العصر الفاطمي لـ دكتور عبد الفتاح فتحي وسيتم تصويره لأنه نسخه غير متوفرة حاليًا، ويمكننا الإطلاع عليه من خلال الساعات المكتبية كل أحد من [١٢ ← ١] بمكتب الدكتور
- تاريخ مصر في العصور الوسطى لمؤلفه ستانلي لين بول "مستشرق انجليزي" ويصل إلى نهاية العصر المملوكي



• محاور المحاضرة وتدرج العرض : العلم وأهميته ← علم التاريخ وأهميته ← تاريخ مصر الإسلامية بشكل مجمل

وهذا التفصيل

العلم وأهميته

• يقول "علي بن أبي طالب" :

العلم خير من المال ، العلم يحرسك وأنت تحرس المال ،
والعلم يزكو بالإنفاق والمال تنقصه النفقة
والعلم حاكم والمال محكوم عليه .

• يقول حافظ إبراهيم :

والمال إن لم تدخره محصنًا ∴ بالعلم كان نهاية الإملاقِ
والعلمُ إن لم تكتنفه شمائلٌ ∴ تعليه كان مطية الإخفاقِ
لا تحسبن العلم ينفع وحده ∴ مالم يتوج ربّهُ بخلاقِ

• نونت رغم منعها من الصرف للضرورة الشعرية عروضيًا

علم التاريخ وأهميته

التاريخ لغة : التوقيت
اصطلاحًا : علم يُضبط به حدوث الوقائع من حيث التعيين والتوقيت .

ليس كل ما بعد الظرف مجرورًا

وبالتالي معرفة النظام الجغرافي والتاريخي هام جدًا ،
فجزى الله عمر بن الخطاب خيرًا والذي أرّخ بالهجري .

س : هل التاريخ علم ؟

جـ : بعض العلماء يقللون من قيمته ، ويرون أقصى ما يكون في وصفه أنه فنٌ وليس علمًا - إذ الفن أقل من العلم من حيث الضبط والشمول والأداة والغاية .

ولكن يقول ابن خلدون ٨٠٨ هـ في مقدمته :
وظاهرُ علمُ التاريخ أنه لا يزيدُ عن الإخبارِ عن الأيامِ والدولِ والسوابقِ من القرونِ الأُولِ ،
وفي باطنهِ نظرٌ وتحقيقٌ وتعليلٌ للكائنات - أي تحليل الأحداث - ومباديها دقيقٌ ،
وعلم بكيفياتِ الوقائعِ وأسبابها عميقٌ ، فهو لذلك أصيل في الحكمة عريقٌ ،
وجديرٌ أن يُعدَّ في علومها وخليقٌ .



ومما سبق تبين رأى ابن خلدون بأن التاريخ علمٌ ودلّل على ذلك.

وحديثًا قالوا عن التاريخ: التاريخ شعاع من الماضي يضيء لنا الحاضر.

تاريخ مصر الإسلامية بشكل مجمل ← ويُدرس من الجانب السياسي

والجانب الحضاري والذى يشمل [الحربي/ الاقتصادي/ الاجتماعي/ الثقافي/ الديني..]

ملحوظة يجب التنبه لها وهى أن:

الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي هو الذى يُحدد ويؤثر على الفكر والثقافة والدين للشعب.

وسيتم إجمال صورة للجانبين السياسي والحضاري لمصر قبل دخول الإسلام وتأثيره بعد دخوله.

• نُبذة عن مصر قبل الفتح الإسلامي:

الفراعنة ← وقد عرفوا شيئًا عن التوحيد والبعث ...

ثم الفرس ← في القرن الرابع قبل الميلاد سيطرت على مصر - التي كانت مطمعًا على مر العصور -

ثم اليونان ← سيطروا على مصر على يد الإسكندر الأكبر فترة ٣٣٢ق.م ← ٣٢٣ق.م أى ١٠ سنوات ثم مات بعدما سيطر على معظم العالم، وتصارع بعد موته لضباط حتى جاء بطليموس والذى أسس دولة البطالمة.

ثم البطالمة ← وظلت تحكم مصر حتى آخر ملكة فيها (كليوباترا)، إذ التقى جيشها بقيادة (انطونيوس) بجيش الرومان بقيادة (أكتافيوس) ويعرف بـ (أغسطس) في معركة [أكتيوم البحرية ٣١ق.م] وانتصر الرومان.

ثم الامبراطورية الرومانية ← سيطروا على مصر بعد انتصارهم في معركة أكتيوم، وكانت في بدايتها امبراطورية واحدة ثم انقسمت

رومانية شرقية ← عاصمتها (بيزنطة) أو القسطنطينية

رومانية غربية ← عاصمتها (روما)

أما الرومانية الشرقية
فكانت ضد الغربية دينيًا
وعلى الأرثوذكسية ، وهى
التى سيتعامل معها المسلمون
عند الفتح ، وستنتهى فيما بعد
بمساعدة المسلمين من قِبل الرومانية
الغربية فى فترة الحروب الصليبية .

وأما الرومانية الغربية
وهى التى سيتعامل معها
المسلمون فيما بعد فى الحروب
الصليبية .

وفى بداية الروومان كانت عقيدتهم وثنية .

* الرومان الوثنيون : ماركوس - ديكيوس

وكانت المسيحية قد بدأت تنتشر فى مصر فى القرن ٢م ثم دِقلديانوس ٢٨٤م - ٣٠٥ ويقال عاصر أهل الكهف .

ثم قسطنطين الأول ٣٠٦م - ٣٣٧ : وهو أول امبراطور اعتنق المسيحية ، بعد عهد كله تعذيب لمن اعتنق المسيحية على يد من سبقه خاصة دقلديانوس [والذى بدأ من عهده ٢٨٤م التقويم القبطى وقد أسموه عصر الاستشهاد لتخليد ذكرى من قتل وعذب فى سبيل المسيحية الحقة]

وبالتالى انتهت المظالم وكان عهدًا جديدًا .

ثم ثيودوسيوس ٣٧٨ - ٣٩٥ ! والذى حرّم الوثنية ٣٩٢/٣٩٢)

ورغم انتهاء "مشكلة الاضطهاد الدينى" فقد تسبب دخول الفلسفة فى الديانة المسيحية إلى ظهور مشكلة جديدة نجم عنها "الاضطهاد المذهبى/الطائفى" إذ تفرقوا على مذهبين

مذهب الطبيعة الواحدة ←
اليعاقبة وعلى رأسهم
الكاهن آريوس - ومازال له أتباع قلة فى أوروبا -
وكانوا يرون (عيسى بشر)
ثم تحاكموا ٣٢٥م وناقش المجمع القضية وحكم لأثناسيوس ولعن آريوس وجُرد من مناصبه

← مذهب الطبيعتين
الملكانيون [مذهب الملك وقتها]
يرى أن عيسى إله وإنسان
وعلى رأسهم أثناسيوس



وبسبب ذلك غالى المصريون وحُرِّفت المسيحية كلها، وكَثُرَ الجدال حتى جاء **هرقل** : فكمم الأفواه ومنع الناس من الحديث فى الأمر ورفض التفاصيل، ولكن الجدل استمر فأرسل (قيرس) وهو المقوقس لمعاقبة المصريين.

قيرُس [المقوقس] : ٦٣١ ← ٦٤١ م وسميت سنوات الاضطهاد الأعظم

وكانت الأحوال والأوضاع السياسية فى منتهى السوء اضطهاد - ضرائب كبيرة - بعدما كانت مصر سلة القمح لهم أصبحت تعانى بشدة .....

فى ظل هذا الاضطهاد وسوء الأحوال سمع المصريون عن فتح الشام على يد المسلمين فقام بعضهم بمخاطبة المسلمين لكى يأتوا مصر فاتحين.

* مراحل تاريخ مصر الإسلامية :-

تم التعرض لها بشكل مجمل ومختصر جداً من باب الإحاطة والإلمام العام. [من فتح مصر ← الدولة الأيوبية]

ومن خلاله اتضح الفرق بين : الغزاة - كل من سبقه المسلمين - والفاتحين - المسلمين -

فالغازى ← همه نهب خيرات البلاد التى يدخلها ولا يهتم بشعبها على الإطلاق

بينما الفاتح ← همه إنشاء حضارة فى البلاد التى يفتحها وأن يجعل شعبها ينعم بالعدل والاستقرار.

